

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا ثم إنَّ المشهور الجاري على الألسنة أنَّ الذَّسبة إليها بالفتح على لفظها وجزم الرُّشاطيَّ أنَّ الذَّسبة إليها : سبَّتيَّ بالكسر . وعندي فيه نظر وإنَّ قبله منه شيوخنا وأقرُّوه قياساً على البصرة ونحوه انتهى . ومنها أبو الأصْبَغ عيسى بن علاء بن يزيد سَمِعَ بِقُرْطُبَةِ . وأبو القاسم مُحَمَّدُ بن الفقيه المَحْدَثُ أبي العبداس أحمد بن حمد بن أحمد اللّخميَّ الغرقيَّ مَلِكُ سبَّتَةَ وابنُ مَلِكها روى عن أبيه وغيره . وأبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد بن يَحْيَى الحافظ نزيل مالقة رَوَى عن مُحَمَّد بن غاري السَّبَّتيَّ وعنه أبو جَعْفَر بن الزُّبَيْر وأثنى عليه الاثنان . من تاريخ الذهبيَّ . وأبو الحَكَم مَلِكُ بن المُرَحَّل ناظمُ الفصيح أَحَدُ شُيُوخ أبي حَيَّان . والقاضي المَحْدَثُ عِيَّاضُ بنُ موسى بن عِيَّاضِ اليَحْمُديَّ . وهذان من شرح شيخنا . وفي أَزهار الرِّياض : الشَّرِيفُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَد بنِ طاهرٍ الحُسَيْنِيَّ العلويَّ آخر أَشْرَافِ سبَّتَةَ كان معاصراً لِلإِسْأانِ الدِّينِ بنِ الخَطِيبِ وبينهما مُصَادَقَةٌ ومُكَاتَبَةٌ وهو من ذُرِّيَّةِ أَبِي الطَّاهِرِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صَقْلِيَّةٍ وَكَانَتْ لَهُمْ بَسْبَتَةٌ وَجَاهَةٌ أَعَادُهَا دَارَ إِسْلَامٍ . وبخطِّ ابْنِ خَلِّكَان : أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ العَبَّاسِيَّ السَّبَّتيَّ الرَّاهِدِ قَبْرُهُ بِبَغْدَادٍ مَنْسُوبٌ إِلَى يَوْمِ السَّبَّتِ ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ الدُّنْيَا وَرَمَى وَلايَتَهُ وَكَانَ يَتَكَسَّبُ بِدِهِ فِي يَوْمِ السَّبَّتِ وَيُنْفِقُهُ فِي بَقِيَّةِ الْأُسْبُوعِ وَيَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ تَوْفِيَّ سَنَةِ 283 ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ . وَالسَّبَّتُ كَفِيلَزٍ : الشَّيْبَتُ بوزنه وسياًتي في الشَّيْبَيْنِ وَهُمَا مُعَرَّرٌ بِأَشْوَذٍ بِكسر الشَّيْنِ وَالْوَاوِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ : السَّبَّتُ نَبْتُ مَعَرَّبٌ مِنْ شَبَّتٍ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ السَّنُّوتُ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُعَرَّرِ لِلجَوَالِيْقِيِّ مَا نَصَهُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الشَّيْبَتُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لَهَا " سَبَّتٌ " بِالسَّيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ وَبِالتَّاءِ وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ شَوْدٌ وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى : سَبَّطٌ بِالتَّاءِ انْتَهَى . فِي الْحِلِّيَّةِ الشَّرِيفَةِ : كَانَ فِي وَجْهِهِ أَنْسَبَاتٌ أَيْ : طُولٌ وَامْتِدَادٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَسْبَتَ الْحَيَّةُ إِسْبَاتاً : إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ وَقَالَ : أَصَمُّ أَعْمَى لَا يُجِيبُ الرَّقَى ... مِنْ طُولِ إِطْرَاقٍ وَإِسْبَاتٍ وَالسَّبَّتُ :

الأُسْبُوع في الحديث : " فما رأينا الشَّـمْسَ سَبَّحْتَا " قيل : أَرَادَ أُسْبُوعاً من
السَّـبَّحَاتِ إِلَى السَّـبَّحَاتِ فَأَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْيَوْمِ كَمَا يُقَال : عِشْرُونَ خَرِيفاً
وَيُرَادَ عِشْرُونَ سَنَةً . وقيل : أَرَادَ بِالسَّـبَّحَاتِ : مُدَّةً من الزَّمان . قليلةً كانت
أَوْ كَثِيرَةً . وقد تقدَّم . وحكى ثَعْلَبُ عن ابن الأَعرابي : لَاتَكُ سَبَّحَاتِيَّاً أَي مِمَّنْ
يَصُومُ السَّـبَّحَاتِ وَحَدَّثَهُ . ومن الأَعلام : أَبو مُحَمَّدٍ سَبَّحَاتِيٌّ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ
مَدَقَّةَ البَغْدَادِيِّ من شُيُوخِ الدِّمَّيَّاطِيِّ هَكَذَا قَيَّدَهُ في مُعْجَمِهِ بِلَفْظِ الذِّسْبَةِ
كَمَكَّيٍّ وَحَرَمِيٍّ .

س ب خ ت .

سُبَّحَاتُ بَضْمٍ السَّـبَّاحِينَ وَالْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَسُكُونِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ
فَتَحَ السَّـبَّاحِينَ مُعَرِّباً أَوْ عَرَبِيّاً : أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ . وَهُوَ لَقَبُ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

فَخُذْ مِنْ سَلَاحِ كَيْسَانَ ... وَمِنْ أَطْفَارِ سُبَّحَاتِ